الافتتـــاحـــيـــــــة

بقلم رئيس التحرير
أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

تقنين ملفيل ديوي في الفهرسة الوصفية

اشتهر ملفيل ديوي (١٠ ديسمبر ١٨٥١- ٢٦ ديسمبر ١٩٣١) في الأوساط المكتبية بالتصنيف العشري الذي خلده وخلد به وتوارت وراء هذا التصنيف الانجازات المكتبية الكبرى للرجل من بينها الدعوة إلى المؤتمر الثاني للمكتبيين الأمريكيين (١٨٧٦) وتأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية (١٨٧٦) وإصدار أول دورية متخصصة في علم المكتبات (١٨٧٦) وإنشاء وافتتاح أول كلية لتدريس علم المكتبات (نيويورك ١٨٨٧) وغير ذلك كتير من الأعمال المكتبية للشخصية الكاريزمية الفذة التي لا نرى وجوداً للمسرح المكتبي بدونها.

وربما لا يعلم الكثيرون أن ملفيل ديوي قد وضع تقنيناً للفهرسة الوصفية وهو في رأيي أساس راسخ للتقنين الأنجلو- أمريكي والتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي وغير ذلك من تقانين الوصف الببليوجرافي في القرن العشرين ومطالع القرن الواحد والعشرين.

وقد تناول هذا التقنين قواعد الوصف وقواعد المدخل، ونلخص فيما يلي بالتلخيص أساسيات هاتين الفئتين من القواعد لمن شاء الدرس والمقارنة.

<u>قواعد الوصف</u>

١. ينقل العنوان بحذافيره كما ورد على صفحة العنوان ولايجوز زيادة أي شيء عليه أو تغييره أو ترجمته.

٢. تحذف فقط من العنوان الشعارات وألقاب المؤلفين والتكرارات وفي حالة حذف الشعارات يدل على الحذف بثلاثة نجوم وحذف أي مادة أخرى يدل عليها بثلاث بائنات.

٣. أية إضافات ضرورية إلى العنوان للتوضيح وإزالة الإبهام توضع بين معقوفتين.

٤. بعد العنوان يأتي على الترتيب مكان النشر وتاريخ النشر وسنة تسجيل حق المؤلف بين معقوفتين إذا اتخلفت عن سنة النشر، وبعد ذلك يأتي بيان الطبعة ثم عدد المجلدات أو عدد الصفحات إذا كان العمل في مجلد واحد. بعد ذلك تأتي الإضاحيات والخرائط واللوحات الشخصية ثم الحجم مقرباً لأقرب قطع، قطع كبير، قطع متوسط، قطع صغير.

٥. يمكن نقل محتويات الكتاب إذا وردت على صفحة العنوان أو كانت ضرورية للتعرف على الكاتب.

٦. النسخ المتعددة من العمل الواحد ترقم ترقيماً مسلسلاً وتحمل نفس رقم التصنيف نفس رقم الكتاب بحيث تتجاور.

قواعد المدخل

١. تدخل الكتب في الفهارس تحت أسماء عائلات المؤلفين حسبما تظهر على صفحة العنوان. أما إذا وردت على صفحة العنوان الحروف الدالة على المؤلف يكون المدخل بتلك الحروف بدءاً بالحرف الأخير الدال على اسم العائلة.

٢. يدخل العمل تحت الاسم المستعار إذا لم يتم التوصل إلى الاسم الحقيقي للكاتب.

٣. تدخل الكتب تحت اسماء المحررين إذا كان العمل عبارة عن مجموعة من الأعمال مختلفة المؤلفين.

٤. تدخل الكتب تحت أسماء الدول أو المدن أو الجمعيات والهيئات وغيرها عندما تكون تلك الكيانات مسئولة عن النشر.

٥. تدخل الدوريات والأعمال مجهولة المؤلف تحت الكلمة الأولى- إن لم تكن أداة- من عنوان العمل.

٦. الشروح والترجمات الواردة مع النص الأصلي تدخل تحت رأس العمل الأصلي الذي انبثقت عنه. أما إذا كانت الشروح والمترجمات مستقلة عن العمل الأصلي فإنها تدخل تحت اسم الشارح.

٧. الكتاب المقدس وأي من أجزاءه (الأسفار والاصحاحات، العهد القديم، العهد الجديد، التوراه، الانجيل،..) في أي لغة كانت يدخل تحت عنوان الكتاب المقدس Bible.

٨. الكتب متعددة المؤلفين تدخل تحت اسم المؤلف الوارد أولاً على صفحة العنوان.

٩. تدخل اسماء المؤلفين بإسم العائلة في شكلها التقليدي. وإذا كان الاسم يبدأ بسابقة (بادئة) فإنه يدخل تحتها (ماعدا السابقة الفرنسية 'de,d). والاسماء المركبة تدخل تحت الجزء الأول.

١٠. النبلاء والكنسيون يدخلون تحت اسماء عائلاتهم الحقيقية وليس تحت ألقاب النبالة أو الألقاب الدينية.

١١. الأشخاص الذين يشتهرون بأسمائهم الأولى فقط مثل رأس الدولة أو الوزراء، الأمراء، المؤلفون، يدخلون بالاسم الأول فقط، مثل سقراط، أفلاطون، أرسطو...

١٢. يجب أن نعلم جيداً أن الفهرس ليس معجم تراجم ومن ثم لا يقدم أية بيانات بيوجرافية إلا ما لزم لتمييز الأسماء المتشابهة.

١٣. المؤلف هو عادة المدخل الرئيسي ويكتب بالبنط الأسود الثقيل والمسئوليات الأخرى كالمترجم والشارح والمراجع والمحرر والمستأنف تعتبر شركاء في التأليف تعد بهم مداخل إضافية وتوضع المداخل الإضافية وترتب في فهرس المؤلف.

١٤. المؤلف الذي يُعرف بأكثر من اسم تدخل أعماله تحت صيغة واحدة ويحال إليها من الصيغ الأخرى للمؤلف.

تلك هي أهم قواعد الوصف واختيار المدخل التي وردت في تقنين ملفيل ديوي والذي لا يعرفه كثيرون ولا حتى الدارسون الذين خاضوا في تقانين الفهرسة. ونحن لا نعرف ما إذا كان هذا التقنين من وضع ديوي نفسه كما استعمله في فهارس مكتبة كلية امهرست، أو ما أذا كانت تلك القواعد معمول بها في الفهرسة الوصفية في القرن التاسع عشر وبلورها ملفيل ديوي لاستخدامها مع تصنيفه في فهارس المكتبات على نحو ما ألمح إليه ديوي في شروحه وتصديره من حين لآخر. هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث...

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أفلي)